

تاج العروس من جواهر القاموس

وقوله جلّ وعزّ " ولا يُبدّين زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا " رَوَى
الأزهريّ عن ابن عباس قال : الكفّ والخاتم والوجه وقالت عائشة :
الزينة الطاهرة : القلّاب والفتحة وقال ابن مسعود : الثياب وهو
أصحّ الأقوال كما أرا إليه الصاغانيّ وقال : إنّ فيه سبعة أقوال .
وظهرت الطيّر من بلاد كذا إلى بلاد كذا إذا انحدرت منه إليه وخصّ
أبو حنيفة به النسّر . وفي كتاب عمر B إلى أبي عبيدة :
فاطهر بمنّ معك من المسلمين إليها . أي اخرج بهم إلى طاهرها
وابرز بهم وفي حديث عائشة : " كان يُصلّي العصر في جُرتي قبل أن
تظهر . " تعني الشمس أي تعلو وتظهر . تعني الشمس أي
تعلو وتظهر أو ترتفع .
وقال الأصمعيّ : يقال : هاجت طهور الأرض وذلك ما ارتفع منها ومعنى هاجت
: يبس بقلّها ويقال : هاجت طواهر الأرض . وقال ابن شميل : طاهر
الجبّل : أعلاه وظاهرة كل شيء : أعلاه استوى أو لم يستوى طاهره .
وفي الأساس : الطاهرة : الأرض المشرقة . انتهى .
وإذا علوت ظهر الجبّل فأزنت فوق طاهريّه . والظهوران بالصّم :
جناحا الجرادة الأعلايان الغليطان عن أبي حنيفة . وطاهر به :
استظهر . وظاهر فلاناً : عاونّه ونصره . وقال الأصمعيّ : هو ابن
عمّه دريّاً فإذا تبعاعد فهو ابن عمّه ظهراً بالفتح وهو مجاز .
وفلان من ولد الطاهر أي ليس منّا وقيل : معناه أنّه لا يلائمك إلههم
قال أروطاة بن سهيّة :
" فمّن مبلّغ أبناء مُرّة أزنّنا وجدّنا بني البرصاء من ولد
الظاهر . ونسبه الجوهريّ إلى الأخطل وأنكره الصاغانيّ أي من الذين
يطهرون بهم ولا يلائمتون إلى أرحامهم . وفلان لا يطهره عليه أحد أي
لا يُسلم وهو مجاز . وأطهرنا على الأمر : أطلّع . وقتله ظهراً أي
غيلة عن ابن الأعرابي . وقوله تعالى " إن يطهروا علايكُم " أي يطالعو
ويعدّثوا . وهذا أمر طاهر عنك عارّه أي زائل وهو مجاز وقيل : طاهر عنك
أي ليس بلزّم لك عيبه قال أبو ذؤيب :

أَبِي الْقَلَابُ إِلا أُمَّ عَمْرٍو فَأَصْبَحَتْ ... تَحَرَّقُ نَارِي بِالشَّكَاةِ وَنَارُهَا

وَعَيَّرَهَا الْوَاشُونَ أَنْ زَيَّيْتُ أُحْبِبُّهَا ... وَتِلْكَ شَكَاةُ ظَاهِرٍ عَنْكَ عَارُهَا .
وَمَعْنَى " تَحَرَّقُ نَارِي بِالشَّكَاةِ " أَيْ قَدْ شَاعَ خَبَرِي وَخَبَرُهَا وَانْتَشَرَ
بِالشَّكَاةِ وَالذِّكْرُ الْقَبِيحُ . وَيُقَالُ : ظَهَرَ عَنِي هَذَا الْعَيْبُ إِذَا لَمْ يَعْلَقْ
بِي وَنَدَبًا عَنِّي وَفِي النَّهْيَةِ : إِذَا ارْتَفَعَ عَنْكَ وَلَمْ يَنْدَلِكْ مِنْهُ شَيْءٌ وَفِي
الْأَسَاسِ : لَمْ يَعْلَقْ بِكَ . وَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ : يَا ابْنَ دَاوُدَ النَّطَاقِينَ
تَعْيِيرًا لَهُ بِهَا فَقَالَ مُتَمَثِّلًا :

" وَتِلْكَ شَكَاةُ ظَاهِرٍ عَنْكَ عَارُهَا . أَرَادَ أَنْ نَطَاقَهَا لَا يَغُصُّ مِنْهَا
وَلَا مِنْهُ فَيُعَيَّرَ بِهِ وَلَكِنَّهُ يَرْفَعُهُ فَيَزِيدُهُ زُبُلًا . وَالْاِسْتِظْهَارُ : الْاِحْتِطَاطُ
وَالْاِسْتِثْنَاءُ وَهُوَ مَجَازٌ وَمِنْهُ قَوْلُ الْفَقَهِاءِ : إِذَا اسْتَحْيَضَتِ الْمَرْأَةُ وَاسْتَمَرَّ
بِهَا الدَّمُّ فَإِنَّهَا تَقْعُدُ أَيَّامَهَا لِلْحَيْضِ وَلَا تُصَلِّي ثُمَّ تَغْتَسِلُ وَتُصَلِّي
وَهُوَ مَأْخُوضٌ مِنَ الْبَعِيرِ الظَّاهِرِيِّ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ " أَنَّهُ أَمَرَ خُرَّاصَ
النَّخْلِ أَنْ يَسْتَظْهَرُوا " أَيْ يَحْتَاطُوا لِأَرْبَابِهَا وَيَدْعُوا لَهُمْ قَدْرَ مَا
يَنْدُوبُهُمْ وَيَنْزِلُ بِهِمْ مِنَ الْأَضْيَافِ وَأَبْنَاءِ السَّبِيلِ . وَظَاهِرَةُ الْغَيْبِ :
وَهِيَ لِلْغَنَمِ لَا تَكَادُ نَكُونُ لِلْإِبِلِ وَظَاهِرَةُ الْغَيْبِ : أَقْصَرُ مِنَ الْغَيْبِ قَلِيلًا
. وَالْمُظْهَرُ كَمُحْسِنٍ اسْمٌ . وَفِي الْمُحْكَمِ مُظْهَرُ بْنُ رَبَاحٍ : أَحَدُ فُرْسَانَ
الْعَرَبِ وَشُعَرَائِهِمْ . وَالظَّوَاهِرُ : مَوْضِعٌ قَالَ كُثَيْبُ بْنُ عَزَّةَ :